

22 - شرح كتاب أصول الإيمان الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه وننحو بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:01

واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الله وأصحابه أجمعين اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علماً. نعم - 00:00:19

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضـل الصلـوة واتـم التـسلـيم قال المؤـلـف رـحـمـه الله تعالى وغـفـرـلـه قـالـ وـلـمـسـلـمـ عنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ - 00:00:41

من دعا إلى هـدىـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاجـرـ مـثـلـ اـجـورـ مـنـ تـبـعـهـ لـاـ يـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ اـجـورـهـ شـيـئـاـ وـمـنـ دـعـاـ إـلـىـ ظـلـالـةـ كـانـ عـلـيـهـ مـنـ الـاثـمـ مـثـلـ اـثـمـ مـنـ تـبـعـهـ لـاـ يـنـقـصـ ذـلـكـ مـنـ اـثـامـهـ شـيـئـاـ - 00:01:00

ثـمـ اـوـرـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ تـبـابـ تـحـرـيـضـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ لـزـومـ السـنـةـ وـالـتـرـغـيـبـ فـيـ ذـلـكـ وـتـرـكـ الـبـدـعـ وـالـتـفـرـقـ وـالـاـخـتـلـافـ وـالـتـحـذـيرـ مـنـ ذـلـكـ بـعـدـ اـنـ سـاقـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ جـمـلـةـ - 00:01:19

مـنـ الـاحـادـيـثـ الـمـشـتـمـلـةـ عـلـىـ حـثـ عـلـىـ التـمـسـكـ بـالـسـنـةـ وـالـتـقـيـدـ بـهـ وـهـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ يـرـفـعـهـ إـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ فـيـهـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ هـدىـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاجـرـ - 00:01:44

مـثـلـ اـجـورـ مـنـ تـبـعـهـ الـمـرـادـ بـالـهـدـىـ إـيـ الـذـيـ تـرـكـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـتـهـ عـلـيـهـ هـذـاـ هـوـ الـهـدـىـ مـاـ صـحـ عـنـهـ ثـبـتـ عـنـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ هـذـاـ هـوـ الـهـدـىـ - 00:02:09

وـكـلـ عـلـمـ يـتـقـرـبـ بـهـ إـلـىـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ مـاـ لـمـ يـأـتـيـ بـهـ فـيـهـ سـنـةـ عـنـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ فـهـوـ مـنـ الـضـلـالـةـ لـيـسـ مـنـ الـهـدـىـ الـهـدـىـ هـوـ مـاـ جـاءـ بـهـ النـبـيـ - 00:02:29

عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ قـالـ اللـهـ تـعـالـيـ وـاـنـ تـطـيـعـوـهـ تـهـتـدـوـاـ فـلـاـ يـكـوـنـ اـصـابـةـ الـهـدـىـ إـلـاـ بـاتـبـاعـهـ وـالـسـيـرـ عـلـىـ مـنـهـاـجـهـ قـدـ مـرـ مـعـنـاـ قـرـيـباـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ اـمـاـ بـعـدـ فـانـ اـصـدـقـ الـحـدـيـثـ كـلـامـ اللـهـ - 00:02:49

وـخـيـرـ الـهـدـىـ هـدـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـالـدـعـوـةـ إـلـىـ الـهـدـىـ الـمـرـادـ بـهـ الـدـعـوـةـ إـلـىـ السـنـةـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ إـلـىـ مـاـ كـانـ عـلـيـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ وـمـاـ كـانـ عـلـيـهـ صـحـابـتـهـ الـكـرـامـ - 00:03:13

رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ قـالـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ هـدـىـ إـيـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ حـقـ وـخـيـرـ مـاـ جـاءـ بـهـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاجـرـ مـثـلـ اـجـورـ مـنـ تـبـعـهـ لـاـ يـرـادـ بـقـوـلـهـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ هـدـىـ شـيـئـاـ - 00:03:31

إـيـ اـنـ الدـاعـيـ إـلـىـ الـحـقـ وـالـهـدـىـ وـالـسـنـةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ كـانـ لـهـ مـنـ الـاجـرـ مـثـلـ اـجـورـ مـنـ تـبـعـهـ لـاـ يـرـادـ بـقـوـلـهـ مـنـ دـعـاـ إـلـىـ هـدـىـ شـيـئـاـ - 00:03:54

بـلـ يـشـمـلـهـمـ وـيـشـمـلـهـمـ اـيـضاـ اـتـبـاعـهـمـ وـاتـبـاعـهـمـ إـلـىـ مـاـ شـاءـ اللـهـ فـلـوـ دـعـاـ إـلـىـ اـنـسـانـ إـلـىـ سـنـةـ ثـمـ مـنـ دـعـاـهـمـ الـيـهاـ دـعـواـ اـخـرـيـنـ وـالـأـخـرـيـنـ اـيـضاـ دـعـواـ اـخـرـيـنـ إـلـىـ مـاـ شـاءـ اللـهـ - 00:04:16

كـلـ هـؤـلـاءـ يـكـتـبـ اـجـورـهـمـ مـنـ دـعـاـهـمـ إـلـىـ هـذـهـ السـنـةـ اـوـلـاـ وـلـهـذـاـ فـانـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ لـهـ مـثـلـ اـجـورـ اـمـتـهـ إـلـىـ قـيـامـ السـاعـةـ كـلـ مـنـ اـتـبـعـهـ عـلـيـهـ الـصـلـوةـ وـالـسـلـامـ فـلـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـثـلـ اـجـرـهـ - 00:04:39

لـهـ مـثـلـ اـجـرـ الـحـجـاجـ فـيـ حـجـهـ وـالـمـعـتـمـرـيـنـ فـيـ عـمـرـتـهـمـ وـالـصـائـمـيـنـ فـيـ صـيـامـهـمـ وـالـمـتـصـدـقـيـنـ فـيـ صـدـقـتـهـمـ وـالـبـارـيـنـ بـوـالـدـيـهـمـ فـيـ

برهم والواصلين للرحم في صلتهم الى غير ذلك من الطاعات. كل طاعة - 00:05:06

يقوم بها المسلم في اي وقت وزمان تباعا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام فله عليه الصلاة والسلام مثل اجره فله عليه الصلاة والسلام مثل اجره لانه رغب في ذلك ودعا اليه - 00:05:26

وكل الامة اليه وارشدهم اليه ومن دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيء ايضا الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم - 00:05:46

الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم دعاء حق وهدى الان لما نقول قال ابو هريرة رضي الله عنه قال عمر رضي الله عنه قال ابو بكر رضي الله عنه قال علي رضي الله عنه - 00:06:02

وغيرهم من الصحابة ونروي من طريقهم احاديث الى النبي عليه الصلاة والسلام كانوا هم حملتها العدول ونقلتها الاخيار وايضا ما حفظ عنهم من الفقه في دين الله تبارك وتعالى كل هؤلاء يكتب لهم - 00:06:20

اجر من تبعهم لا ينقص ذلك من وجودهم شيء فهذا فيه فضل عظيم ولهذا ينبغي على المسلم ان يجتهد في ان يكون له حظ من الدعوة الى الهدى حتى يفوز بهذا الحظ العظيم من الاجر - 00:06:43

كل في مقدوره ومستطاعه من لم يكن عالما بالسنة يستطيع في زماننا هذا ان ينشر علم العلماء بها بالكتب النافعة والاشرطة المفيدة ونقل سنن الناس اه سنن النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس - 00:07:11

وترغيبهم في الخير وحثهم عليه من الاهل والولد والاقارب ومن يلقاهم الانسان بالكلمة الطيبة وبالرفق واللين حتى ينتشر الخير من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك - 00:07:39

من اجرهم لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا ومن دعا الى ظلالة من دعا الى ظلالة اي من كان داعية ضالة والعياذ بالله يدعوا الى البدع او الاهواء او الخرافات - 00:08:02

وما لا اصل له في دين الله تبارك وتعالى ويدعو الى اتباع هو النفس من الاثام وما يسخط الله تبارك وتعالى يدعوا الى الفجور من دعا الى ظلالة كان عليه من الاثام - 00:08:20

مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا كما قال الله في القرآن ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم الا ساء ما يزرون - 00:08:43

فالداعية الى ظلالة بسوء نفسه وبيوء باثم من دعاهم الى ضلالته ودعاة الضلال الذين ظلوا على يديه اذا دعوا اخرين بسوء ايضا بالاثم بسوء ايضا بالاثم وما يوضح هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:01

لم تقتل قوله فيما معناه لم تقتل نفس ظلما الا كان لابن ادم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل فكل من سن سنة سيئة - 00:09:28

ودعا الناس الى الى ضلاله فانه يحمل والعياذ بالله اثم ضلالته واثم ضلاله اتباعه الى يوم القيمة ولهذا ايضا قال العلماء ان الداعية الى البدع اذا تاب لا يكفي ان يتوب في نفسه - 00:09:48

بل لا بد ان يجتهد في اصلاح ما افسد لا بد ان يجتهد في اصلاح ما افسد الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا لابد ان يصلح اذا كان من دعوة الباطل والضلال لا يكفي ان يتوب في نفسه - 00:10:14

بل لا بد ان يصلح ما افسد في الناس وبين لهم الباطل او بطلان ما كان يدعوهم اليه تحذيرا ونصحا فهذا الحديث فيه حث على الدعوة الى السنة وتحذير من الدعوة الى - 00:10:32

الضلال والباطل وفيه ايضا تنبئه الى خطورة الكلمة فيه تنبئه الى خطورة الكلمة الكلمة التي تخرج منك اما ان تكون لك او عليك الكلمة خطيرة لا يستهين بها الانسان - 00:10:56

فهو موقف بين يدي الله تبارك وتعالى وسائله عن كلامه ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد في حفظ كلامه ويزنه بميزان الحق والهدى ميزان كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:19

بعض الناس الان يستهين في امر الاخبار عن دين الله عز وجل او بيان الاحكام تجد الناس والعوام والجهال بدين الله اذا ذكر امر من امور الدين كل يدللي بدلوه وبيدي رأيه بدون فهم وبدون علم - 00:11:44

هذا يقول الحكم كذا وذاك يقول الحكم كذا قد جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان من ارشد غيره الى غير رشد فانما ائمه على من ارشده من ارشد غيره الى غير رشد - 00:12:06

فانما ائمه على من ارشده فالكلمة خطيرة جدا قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه كيف اكون داعية الى الهدى 00:12:24

الهدى هذا مطلب عظيم جدا يثيره في نفوسنا وفي قلوبنا هذا الحديث العظيم المبارك من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من تبعه لا ينقص ذلك من اجرهم شيئا - 00:12:47

ينبغي ان تعلم هنا ايتها الاخ الموفق ان من دعا الى الهدى اذا مات ودفن وادخل في القبر تصل اليه الاعمال تلو الاعمال والاجور تلو الاجور الى قيام الساعة ما دام ان هناك مستفيدين من - 00:13:06

من دعوته الصحيحة الى الحق والهدى ائمة الهدى الذين ماتوا من قرون طويلة ودعاة الخير الذين ماتوا من قرون طويلة هم في قبورهم والاجور تصل اليهم تلو الاجور يوما تلو يوما تصل لهم الاجور في قبورهم - 00:13:31

كما يدل على ذلك هذا الحديث العظيم ومن الناس من هو الان حي يمشي على وجه الارض وحظه من الاجور قليل جدا ونصيبه من الاثام كثيرة او كثير جدا فكيف يكون الانسان - 00:13:55

داعية الى الهدى اولا تقبل على الله عز وجل اقبالا صادقا ان يهديك انت في نفسك اهدا الصراط المستقيم وان يهدي لك وان يهدي بك وان يجعلك صالحا مصلحا تلجا الى الله عز وجل فال توفيق - 00:14:18

بيده ان اريد الا اصلاح ما استطعت وما توفيقني الا بالله فتلجا الى الله تبارك وتعالى وتدعوه فال توفيق بيده سبحانه وتعالى ثم تجتهد في ان يكون لك حظ من العلم النافع - 00:14:44

والفقه في دين الله عز وجل وتعطى العلم الشرعي نصيبا من وقتك ولها سبأتي قريبا عند المصنف رحمة الله تعالى التحرير على طلب العلم فتجعل لطلب العلم نصيبا من وقتك وجزءا من حياتك - 00:15:09

تتفقه في دين الله تبارك وتعالى واذا وجد عندك التتفقه ولو في شيء يسير من امور الدين فهمته وفهمت دليله وتلقيته عن اهل العلم تلقيا صحيحا تدعو اليه وتتصحح الاخرين به - 00:15:32

وترغبهم فيه فيكتب لك اجرؤ هؤلاء وثواب هؤلاء الامر الثالث ان تكون محافظا في نفسك على العمل والعبادة مجاهدا نفسك على بعد عن الاثام ومقارفة الذنوب لان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى كما انها بلسان الحال - 00:15:54

فهي ايضا بلسان المقال كما انها بلسان الحال كما ان المقال فهي ايضا بلسان الحال بالاسوة وكون الانسان في في خالله وحصله قدوة للناس في الخير وبالمجاهدة يتحقق للعبد - 00:16:29

كل خير وفضيلة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين نعم قال وله عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:16:56

انه ابدع بي فاحملني فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:17:19

ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال انه ابدع بي فاحملني ابدع بي اي انقطعت دابتي - 00:17:39

وراحلتني اما بموت او بهلاك او مرض لا تستطيع نقله وحمله قال اني ابدع بي فاحملني هيا اعطي دابة تحملني اسافر عليها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي - 00:18:00

اي ليس عندي دابة اعطيك اياها قال النبي صلى الله عليه وسلم ما عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله انا ادله على

من يحمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير - 00:18:23

فله مثل اجر فاعله من دل على خير فله مثل اجر فاعله وهذا فضل عظيم وكرم من الله عز وجل ومنة على عباده ان من دعا الى خير وخير هنا - 00:18:47

انها نكارة لتعلم كل خير قل او او صغر في نفع الناس في دينهم او دنياهم من دعا الى من دل على خير كان له مثل اجر فاعله اذا دل الانسان - 00:19:07

اخاه الى حلقة علم الى مكان عبادة دعاه الى هدى الى اتباع سنة دله على شيء في حاجاته مصالحه فله مثل اجر فاعله ان كانت صدقة فله مثل اجر المتصدق - 00:19:25

وان كان علما فله مثل اجر بيان العالم وهكذا ودائما اقول للاخوان في كثير من المناسبات من يرتبون الدروس والمحاضرات لاهل العلم بحيث يتصل بالعالم ويقول له منطقتنا بحاجة الى - 00:19:51

درس او بحاجة الى محاضرة ويحثه على ذلك ويؤكد عليه ثم يستجيب له مثلا العالم او الداعية الى الله ويعد للدرس ويراجع له ويتجسم السفر وعنة الطريق ثم يلقي الخير والعلم ويستفید الناس - 00:20:21

هذا الذي دعا الى هذا الامر له مثل اجره مع ان الذي كان منه مجرد اتصال او مكالمة بالهاتف في دقيقة او دقيقتين فكل هذا الجهد الذي يكون من العالم يكون لذاك مثل اجره وفضل الله واسع - 00:20:50

وفضل الله واسع والسهم الواحد يشترك فيه ثلاثة صانعه ونابله ومعطيه كما جاء معنى ذلك عنه عليه الصلاة والسلام فضل الله جل وعلا واسع ولهذا لا يحرم الانسان حظه من الخير - 00:21:11

اذا لم تكن عالما وقريب من منطقتكم عالم او في منطقتكم عالم وتحته على التعليم وتساعده على نشر العلم فانه يكتب لك مثل اجره من دعا الى هدى من دل على خير فله - 00:21:29

مثل اجر فاعله من اللطائف في هذا الباب ان الشيخ الامام عبدالعزيز بن باز رحمه الله الف كتابا سماه تحفة الاخيار سماه تحفة الاخيار في الاذكار والدعوات التي يؤتى بها في طرفي الليل والنهار - 00:21:49

في الصباح والمساء وادبار الصلوات كتاب قيم جدا وكتاب ليس كبير لكنه مليء بالفوائد العظيمة ومن يقرأ الكتاب يجد فيه فوائد عظيمة في الذكر والدعاء اشياء مستفادة من سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:22:18

لما وصل الى نهاية الكتاب ختمه بهذا الحديث حديث ابي مسعود البدرى الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله - 00:22:40

وكانه بهذه الخاتمة يعطي القارئ رسالة جميلة جدا يقول له كما انك قرأت هذا الكتاب وعرفت هذه الاذكار واستفدت منها وحصلتها انشرها ايضا بين الناس فانك ان فعلت ذلك كان لك - 00:22:57

مثل اجرهم الان ايها الاخ الكريم عندما تأخذ كتابا في الاذكار او كتابا في التوحيد او كتابا في فقه العبادات وتحمله معك هدية الى اهل بلدك وقد كان السلف من الصحابة ومن اتبعهم باحسان يتهدون مسائل العلم - 00:23:16

تحمله هدية لهم لهم فتدلهم على الهدى يكتب لك مثل اجرهم - 00:23:46

احيانا بعض الكتب يحملها بعض الحجاج لا يستفيد منها رجل واحد يتداولها اهل القرية لصحة الكتب وقلتها فيستفيد منها خلق هذا الحديث من دل على هدى كان له مثل اجر فاعله هذا يحرك القلوب المؤمنة - 00:24:10

الى مزيد من العطاء ومزيد من البذل ومزيد من التعاون في نشر الخير وبيانه للناس فهذا امر ليس بالهين نعم قال وعن عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعا من احيا سنة من سنتي قد اميته بعدى - 00:24:35

فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص من اجر الناس شيئا ومن ابتدع بدعة لا يرظاها الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها من الناس لا ينقص من - 00:24:58

ما من الناس شيئاً رواه الترمذى وحسنه وابن ماجه وهذا لفظه ثم اورد رحمه الله تعالى فهذا الحديث عن عن عمرو بن عوف رضي الله عنه مرفوعاً قال من احيا سنة - [00:25:16](#)

من سنة قد اميقت بعدي وهذا يبين لنا معنى قوله في الحديث الآخر من سن في الاسلام سنة حسنة المراد بالسنة الحسنة احياء سنة اميقت غفل عنها الناس ونسيها الناس وفرطوا فيها وضيغوها فمن احياها - [00:25:36](#)

كتب له اه اجر مثل اجر من عمل بها قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة المراد به احياء السنن التي اميقت وغفل عنها الناس وضيغوها - [00:26:04](#)

وليس المراد به احياء البدع والضلالات التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان فنشر البدع هو من الدعوة الى ظلالة ومن سن السنن السيئة في الناس فيبوء الانسان بانتها واثم - [00:26:23](#)

من اتبعه فيها قال من احياء سنة من سنة قد اميقت بعدي قد اميقت بعدي فان له من الاجر مثل اجر من عمل بها من الناس لا ينقص من اجر الناس شيئاً - [00:26:44](#)

لا ينقص من اجر الناس شيئاً فاجور الناس الذين استجابوا له ثابتة ثابتة كاملة وله ايضاً مثل اجرهم فيكون للعامل في عمله اجر ويكون لمن دعاه الى هذا العمل اجرها في العمل - [00:27:11](#)

فيشترك في ثواب العمل العامل والداعي الى هذا العمل قال ومن ابتدع بدعة لا يرضها الله ورسوله وقوله لا يرضها الله ورسوله هذا وصف لازم لكل بدعة ليس هناك بدعة يرضاها الله ورسوله - [00:27:36](#)

بل هذا وصف لازم لكل بدعة لا يرضها الله ورسوله كل احداث في الدين ما ليس منه لا يرضاه الله ورسوله نظير قوله تعالى ومن يدعوا مع الله لها اخر - [00:28:01](#)

لا برهان له به قوله لا برهان له به هذا وصف لازم لكل شرك هل هناك شيء من الشرك له برهان عسى وكلها فهذا وصف لازم لكل شرك وقوله لا يرضها الله ورسوله - [00:28:16](#)

هذا وصف لازم لكل بدعة كما سبق ان مر معنا كل بدعة ضلاله كل بدعة ضلاله اي وان ظنها الناس طيبة حسنة نافعة كل بدعة ضلاله لان دين الله سبحانه وتعالى - [00:28:34](#)

تام كامل كما قال ربنا جل وعلا يوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا قال ومن ابتدع بدعة لا يرضها الله ورسوله فان عليه مثل اثم من عمل بها من الناس - [00:28:51](#)

لا ينقص من اثام الناس شيئاً وهذا الحديث في سنته شيء من الكلام لكنه بمعنى الاحاديث المتقدمة قبله نعم قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ يربو فيها الصغير - [00:29:13](#)

ويهرب فيها الكبير وتتخد سنة يجري الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل تركت سنة قيل متى ذلك يا ابا عبدالرحمن؟ قال اذا كثر قرأوكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم وقل امنائكم والتمسك الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين - [00:29:36](#)

رواه الدارمي ثم اورد رحمه الله هذا الاثر العظيم عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ لبستكم اي غططكم فتنۃ انتشرت في الناس - [00:30:06](#)

وكثرت وتفشت فيهم وعمت كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ والمراد بالفتنۃ اي فتنۃ الناس بدينهم بسبب غلبة الاهواء وسيطرة الشبهات حتى تعمي الحقائق الواضحة على الناس ولها توصف توصف الفتنۃ - [00:30:32](#)

بالعمياء الصماء توصف الفتنۃ بالعمياء الصماء لانها اذا وجدت وعمت في الناس وانتشرت التبست عليهم السبيل ولم يميزوا بين حق وباطل وهى وضلال قال كيف انتم اذا لبستكم فتنۃ يربو فيها الصغير - [00:31:02](#)

ويهرب فيها الكبير يربو فيها الصغير ويهرب فيها الكبير اشار رحبي الله عنه الى امررين يتعلقان بالفتنۃ الامر الاول مستفاد من قوله لبستكم فتنۃ وهذا يفيد امتداد - [00:31:33](#)

الفتنۃ المکانی بحيث انها تنتشر في الناس في الاطراف المختلفة والامکنة المتعددة والجانب الثاني مستفاد من قوله يربو فيها

الصغرى ويهرم فيها الكبير امتدادها الزمانى بحيث ان الصغير - 00:31:59

يربو فيها يكبر وينشاً في الفتنة والكبير يهرم وهي لا تزال موجودة باقية الكبير الذي بلغ من السن اربعين خمسين يهرم ويدركه الهرم والفتنة لا تزال قائمة ف تكون ممتدة من حيث المكان - 00:32:25

وممتدة ايضاً من حيث الزمان فإذا غير وتتخذ سنة يجري الناس عليها تتخذ سنة يجري الناس عليها ان يمضي الناس عليها ويتمسكون بها ويظلون انها هي السنة ويظلون انها هي السنة - 00:32:56

الى الى درجة انها اذا تركت قيل تركت سنة اذا تركت يقول الناس تركت سنة. لماذا لاما بلغوا هذا المبلغ لانهم من حيث المكان اذا نظروا واذا بها هي الموجودة هي المنتشرة - 00:33:24

ومن حيث الزمان اذا نظروا يجدونها من قديم وهي موجودة فاذا تركت يقول الناس بسبب غلبة الفتنة عليهم تركت السنة تركت السنة وهذا مما يبين لنا اياها الاخوة خطورة فتنة الناس في دينهم - 00:33:45

قد قد يتتصدر انسان للدعوة هنا ضلالة قد يتتصدر انسان للدعوة الى ظلالة او الى بدعة ثم يستجيب له اخرون ويستجيب للآخرين اخرون فيموت الاول ثم يأتي على الناس زمان - 00:34:10

ولا يوجد في بعض المناطق الا بدعة هذا الداعية الضالة والعياذ بالله فالامر جد خطير يقول عليه الصلاة والسلام يقول ابن مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا ادركتم فتنة - 00:34:34

او لبستكم فتنة يربى فيها الصغير يربى فيها الكبير وتتخذ سنة يجري الناس عليها ان يمضي الناس عليها فإذا غير منها شيء قيل تركت سنة قيل متى ذلك - 00:34:54

يا ابا عبد الرحمن وقوله متى ذلك السؤال عن الحالة التي يكون عليها الناس بحيث تستشري فيهم الفتنة بهذا الشكل وتنصل فيهم بهذا الشكل الذي ذكر بهذا الاثر متى ذلك يا ابا عبد الرحمن - 00:35:12

متى ذلك يا ابا عبد الرحمن قال اذا كثر قرأوكم اذا كثر قرأوكم وقل فقهاؤكم اذا كثر فيكم القراء وقل فيكم الفقهاء في دين الله القراء الذين يقرأون رؤون القرآن ويجيدون تلاوته - 00:35:42

ويجيدون مخارج القرآن مخارج الحروف ونحو ذلك يقيمون الحروف ويتلونها تلاوة جميلة باداء حسن وصوت طيب بدون فقه بدون فقه في دين الله وبدون بصيرة ومن كان صاحب عنابة بالقرآن من حيث - 00:36:09

اقامة حروفه اذا تتصدر لبيان الفقه وبيان الاحكام وهو لم يتفقه وانما حفظ حروف القرآن ولم يحصل منه تفقه في دين الله يظل ويظل يظل ويظل لان القرآن لا بد فيه من فهم - 00:36:37

وفهم القرآن ومعرفة معاني القرآن دلالة لابد فيها من ضوابط ووسائل واسباب لا ان يقول الانسان في القرآن وفي كلام الله عز وجل ما لا يعلم ولا تقف ما ليس لك به علم - 00:37:00

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال اذا كثر قرأوكم وقل فقهاؤكم اذا كثر قرأوكم وقل فقهاؤكم عندما تتخذ القراءة مجرد صناعة ولا يكون هناك فقه في دين الله تبارك وتعالى - 00:37:17

ثم يتتصدر القراء لبيان الاحكام ببيان الاحكام دعوة الناس على غير فقه في دين الله وبصيرة والله يقول قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال اذا كثر فقهاؤكم - 00:37:41

اذا كثر قرأوكم وقل فقهاؤكم وكثرت اموالكم اي ان غالب اهتمام الانسان اهتمام بالمال واهتمام الدنيا طغى عليهم الاهتمام بالدنيا على الاهتمام بالدين والآخرة وفي الدعاء الثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال اللهم لا تجعل - 00:38:11

الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولما سأله تبارك وتعالى اصلاح الدين والدنيا والآخرة بدأ باصلاح الدين لانه هو المقدم - 00:38:40

الله اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري اصلاح لي ديني التي فيها معاشى واصلاح لي اخترى التي فيها معادى فبدأ باصلاح الدين لان اصلاح الدين مقدم على اصلاح الدنيا - 00:39:01

قال والتمس الدنيا بعمل الاخرة والتمس الدنيا بعمل الاخرة والتمس الدنيا بعمل الاخرة وتفقه لغير
الدين التمس الدنيا بعمل نعم وقل امناكم وقل امناكم اي قلت الامانة - [00:39:21](#)

والامانة اذا ذهبت عن الانسان الامانة اذا ذهبت عن الانسان ولم يكن امينا فهذا فيه خطورة منه بالغة على الناس. لانه سيتجرا اذا لم
يكن امينا سيتجرا على دين الله - [00:39:51](#)

وعلى القول على الله جل وعلا وفي دينه وفي كتابه بغير علم لانه ينقصه الامانة بينما الامين والذي يحافظ على امانة الكلمة وامانة
القول وامانة البيان وامانة النصيحة وامانة التعليم - [00:40:09](#)

فانه لا يتكلم بكل شيء بل يتورع ويتأكد ويتبين الامر ويتبصر ويتفقه ثم يبين عن علم اما اذا نقصت الامانة او ذهبت الامانة في
الانسان فانه سيجرؤ في الكلام على في دين الله - [00:40:29](#)

والقول على الله سبحانه وتعالى بغير علم لانه ليس فيه او ليس عنده امانة قال وقل امناكم والتمس الدنيا بعمل الاخرة التمس الدنيا اي
طلبت الدنيا بعمل الاخرة اي اصبح الناس - [00:40:52](#)

يطلبون الدنيا باعمال الاخرة بمعنى انهم يعملون اعمالا هي لا تعمل الا الاخرة اي لغسل ثواب الاخرة من صلاة وبر وصدقة وغير ذلك من
الاعمال وهم لا يطلبون بها الاخرة - [00:41:13](#)

وانما يطلبون بها الدنيا كطلب مثلا الشهادة او الرئاسة او الزعامة او الصيت او كثرة الاتباع او غير ذلك من المقاصد والاغراض فهو
يأتي باعمال الاخرة وهو في قراره نفسه - [00:41:33](#)

لا يريد بها الاخرة وانما يريد بها الدنيا وفي الحديث انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهجرته الى - [00:41:52](#)

ما هاجر اليه والامر الاخير قال وتفقه لغير الدين وتفقه لغير الدين يتلقى في الدين ويتعلم الاحكام ويحفظ الادلة ولكنه يجتهد هذا
الجهد ويبذل هذا الامر لا للدين نفسه وانما يتتفقه - [00:42:15](#)

فالدين لاجل الدنيا تفقه في الدين لاجل الدنيا يتلمس بالتفقه في الدين امر الدنيا ليس مراده بالتفقه في في في دين الله تبارك
وتعالى ان يرفع الجهل عن نفسه وان يرفع الجهل عن الاخرين - [00:42:44](#)

وان يكون ناصحا معلما مبينا ليس هذا غرظه الدنيا قد جاء عن الامام احمد رحمة الله تعالى انه قال العلم لا يعدله شيء
اذا صلحت النية قيل وما صلاحها - [00:43:05](#)

قال ان تنوي به رفع الجهل عن نفسك وعن غيرك نعم قال وعن زياد بن حمير رضي الله عنه قال قال لي عمر رضي الله عنه هل تعرف
ما يهدم الاسلام؟ قلت لا - [00:43:24](#)

قال يهدمه زلة العالم وجداول المنافق بالكتاب وحكم الائمة المضلين رواه الدارمي ايضا ثم اورد رحمة الله تعالى فهذا الاثر عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه انه قال لزياد بن حمير رضي الله عنه - [00:43:42](#)

هل تعرف ما يهدم الاسلام هل تعرف الشيء الذي اذا وجد هدم الاسلام ونقض عراة ونشر الفساد والشر في
الناس هل تعرف ذلك قلت لا - [00:44:06](#)

قال يهدمه زلة العالم يقولون زلة العالم زلة العالم زلة العالم اذا زل تبعه في في زله خلق لا يحصيهم الا الله فزلة
العالم هذه فيها خطورة جدا على الناس - [00:44:24](#)

لان الناس يأخذون عن علمائهم يأخذون عن فقهائهم فإذا زل العالم سيتبعه في زله خلق قال زلة العالم وهذا يبين لنا اه خطورة
الكلمة كما تقدم وان العالم والداعية ينبغي ان ان ينتبه لكلامه - [00:44:55](#)

وان يزنه وان يجتهد في ضبطه بضباط الكتاب والسنة حتى لا لا يزد في شيء يتبعه فيه خلق ويكون سبب فساد وشر في الناس
قال زلة العالم هذا الامر الاول - [00:45:25](#)

ما يسبب هدم الاسلام هذا الامر الاول الامر الثاني وجداول المنافق بالكتاب وجداول المنافق بالكتاب وهذى ايضا جانب اخر من اخطر ما

يكون في في نقض الاسلام ان يأتي المنافق الذي لا دين عنده - 00:45:49

ويجادل بالكتاب يجادل بالكتاب يحفظ المنافق ايات من القرآن ويضبطها ويعرف مواضعها ويبدأ يجادل الناس بالكتاب بغرض ماذا

00:46:14 بغرض الاسفاد شأن اهل الزبغ قال الله تعالى هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب -

واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زبغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله فالمنافق الذي يأتي ويحفظ ايات من

00:46:41 المتشابه ويبدأ يجادل الناس بالكتاب ماذا سيكون من فساد -

على اثر تصدي هذا المنافق تصدي هذا المنافق بل بلغنا ان بعض من يسمون بالمبشرين من المنصرين الذين يكون لهم غرظ في البلاد

00:47:05 الاسلامية ان يفسدوا عليهم اديانهم بعضهم يتعمد ان يحفظ القرآن -

او يحفظ اشياء كثيرة من القرآن ومراده بذلك انه اذا جلس مع المسلمين ان يشككهم في اديانهم يجلس مع العوام ومع الجهل ومن

00:47:32 لاقه لهم فيبدأ يعرض عليهم ايات من -

من المتشابه ويلبس عليهم دينهم ويشككهم في دينهم. ويشككهم في كلام ربهم تبارك وتعالى قال وجداول المنافق بالكتاب وجداول

00:47:50 المنافق بالكتاب المنافق صاحب هو وصاحب باطل صاحب باطل -

يجادل بالكتاب ان يأتي بآيات ويلبس على الناس ويشبه عليهم في فيها بحيث يقصد من ذلك ان يغرس فيهم بعض المفاهيم الباطلة

00:48:15 او يشككهم في بعض الحقائق الصحيحة الثابتة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. يتبعون المتشابه -

ويتركون المحكم البين فهذا فيه خطورة جدا باللغة على الناس قال جداول المنافق بالكتاب الامر الثالث قال حكم الائمة المسلمين عندما

00:48:43 يتولى او تكون الولاية والسلطان بيد ائمة ضلال ودعاة بدعة -

فهذا ايضا فيه خطورة جدا على الناس لان السلطان والوالى اذا كان يحمل بدعة وظلاها وباطنا سيحمل الناس عليه طوعا او كرها

00:49:10 وسيؤذن لهم ويسلط عليهم وينشر باطله وبدعه فيهم -

اما القوة او العرط الواسع باستغلال سلطته وولايته على الناس لنشر ما عنده من ضلال وباطل فهذا ثلاثة امور ذكرها عمر رضي الله

00:49:35 عنه تتسبب في انتقاض عرى الدين زلة العالم -

وجداول المنافق بالكتاب وحكم الائمة المسلمين نعم قال وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله

00:50:00 صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوا فلا فلا تعبدوها -

فان الاول لم يدع للاخر مقال فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود ثم اورد رحمه الله تعالى هذه

00:50:26 النصيحة العظيمة من حذيفة بن اليمان رضي الله عنه للقراء -

والقراء في موضع قدوة للناس قراء الذين حفظوا القرآن واجادوا قراءته واحسنوا قراءة موضع قدوة للناس فنصحهم رضي الله

00:50:46 عنه هذه النصيحة العظيمة قال كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها -

وهذا ضابط عظيم جدا في باب العبادة وفقه العبادة كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعبدوها. لماذا

00:51:15 لان ما يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم -

واصحابه لا يكون دينا الى قيام الساعة ما لم يكن دينا زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه والله لا يكون دينا الى قيام الساعة.

00:51:36 الدين هو الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام هذا هو الدين -

وكل ما جاء بعده من محدثات الامر ليست من الدين لو كانت من الدين لسبقتنا اليه الصحابة رضي الله عنهم هم احرص منا على

00:51:55 الدين واكثر منا اجتهاضا عليه وحرضا عليه -

فلو كان خيرا لسبقونا اليه وهذا معنى قول حذيفة رضي الله عنه فان الاول لم يدع للاخر مقالا قال عليه الصلاة والسلام خير الناس

00:52:11 قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الخيرية -

باعمال الخير والبر والصلاح اجتمعت في الصحابة ولا يأتي على الناس زمان الا والذى بعده شر منه وفي كل عام ترذلون ايمانك ان

00:52:31 تكون هناك جوانب من العبادة في قرون متأخرة -

لم تكن موجودة في زمن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وخيار الصحابة وافاضل الصحابة حاش والله هذه قاعدة في الباب وليت كل مسلم يحفظ هذه القاعدة هذا الكلام الذي قاله حذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:47](#)

لو يحفظها المسلم ينفعه الله بها نفعا عظيما كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبعدها يطالب من يدعو الى عبادة معينة ان يأتي بالدليل انها موجودة في زمن الصحابة - [00:53:10](#)

لو جاءك انسان وارشدك الى عبادة او نوع من الذكر قال لك في الصباح تقول يا لطيف مثلا الف مرة وليكن ايضا معك سبحة فيها الف خرزة وقال لك هذا شيء جيد - [00:53:29](#)

ومشايخنا جربوا وانا رأيت في المنام كذا وGANI هاتف في المنام وقال لي كذا واعطاك منها من هذه الامر تقبل او ترجع الى هذه القاعدة كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدها - [00:53:53](#)

وان وسع عليك في مثل هذه الامر لا تختلف لها لو قال لك انا رأيت في المنام بعضهم بعضهم يدخل على الناس ويقول جاءني النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال هذا شيء جيد - [00:54:15](#)

وهذا شيء عظيم وانشره في الناس او يقول جاءني هاتف في المنام هتف بي او يقول جربت وجرب اشياخي او غير ذلك من الامر هل هذه موازين توزن بها الشريعة وتعرف بها الشريعة - [00:54:35](#)

نرجع دائمًا الى هذه القاعدة العظيمة كل عبادة يقول حذيفة رضي الله عنه كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدها قل لهذا الرجل الذي دعاك الى الى هذا الذكر - [00:54:58](#)

او لغيره من الاعمال وبناء على التجربة او بناء على المنامات او بناء على الهواتف او على اي امر اخر اذا انتهى قل له هل الصحابة رضي الله عنهم فعلوا هذا الشيء الذي تدعون اليه او لا - [00:55:16](#)

اجبني اذا قال لك نعم فعله الصحابة ماذا تقول له عطنا الدليل هذه كتب السنة موجودة ومحفوظة ومنشورة اعطي الدليل منها ان الصحابة فعلوا ذلك انا مثلت الذكر بيا لطيف - [00:55:36](#)

مرات لانه منتشر في بعض المناطق بين كثير من العوام يأتون به ولا اصل له في دين الله ولا لا وجود له في ذكر الصحابة لا يوجد هذه اشياء احدث الناس فيما بعد - [00:56:00](#)

نرجع للقاعدة كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدها بعض العوام يأتي ومه ورقة كتبها له بعض الاشياخ بالارقام يا لطيف الف مرة يا حي - [00:56:16](#)

مئتين مرة يا كذا ويجلس الصباح الباكر يشتغل بامر ليست مشروعة والامر المشروعة لو تأسله عنها التي تقال في الصباح ما يعرف منها شيء وهذا مما يبين لنا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان اخاف على امتي الائمة المضلين - [00:56:38](#)

الذين يدعون الناس الى المحدثات ولا يدلونهم على السنن الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا اقول مرة ثانية وثالثة ليتنا جميعا نحفظ هذا ونحافظ عليه ونشره في الناس كلمة حذيفة عظيمة جدا - [00:57:01](#)

كل عبادة لا يتبعدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتبعدها من لم يسعه ما وسع الصحابة لوع الله عليه من لم يسعه ما وسع الصحابة لوع الله عليه - [00:57:22](#)

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم؟ الكتاب فيه كفاية. السنة فيها كفاية الامر الذي مضى عليه الصحابة رضي الله عنهم فيه كفاية قال قال رضي الله عنه فاتقوا الله يا معاشر القراء - [00:57:40](#)

فاتقوا الله وتقوى الله عز وجل اذا وجدت حقا في العبد صلت حاله وزانت اموره فاتقوا الله يا معاشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم خذوا طريق من كان قبلكم اي طريق الصحابة - [00:57:57](#)

ولهذا يقول العلماء من كان على الاثر كان على الطريق من كان على الاثر اي من كان في عباداته واعماله واذكاره وطاعاته على الاثر اي على اثر الصحابة فهو على الطريق اي على الطريق الصحيح الذي يوصل الى الجنة - [00:58:18](#)

لان الطرق الى الجنة مسدودة الا من الطريق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام قال وستفترق هذه الامة في

الحاديـث الـذـي مـر قـرـيبـا عـلـى ثـلـاث وـسـبـعـين فـرـقـة كـلـها فـي النـار إـلـا وـاحـدة - 00:58:40

قالـوا مـن هـم؟ قـال مـن كـان عـلـى مـثـل مـا اـنـا عـلـى إـلـيـه إـلـيـه وـاصـحـابـي قـال مـن كـان عـلـى مـثـل مـا اـنـا عـلـى إـلـيـه إـلـيـه وـاصـحـابـي فـهـذـه وـصـيـة عـظـيمـة مـن حـذـيفـة نـصـيـحة بـلـيـغـة - 00:59:00

جـدا يـنـبـغـي عـلـى كـل مـسـلـم اـن يـحـافـظ عـلـيـها وـان يـحـفـظـهـا وـان تـنـشـر فـي النـاس كـلـمـة عـظـيمـة وـجـمـيـلـة يـنـبـغـي اـن تـنـشـر فـي النـاس كـلـ عـبـادـة لـا يـتـبـعـهـا اـصـحـاب رـسـوـل اللـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم فـلـا تـعـبـدـهـا - 00:59:19

نـعـم قـال وـعـن اـبـن مـسـعـود رـضـي اللـه عـنـه قـال مـن كـان مـسـتـنـا فـلـيـسـتـنـا بـمـن قـدـمـات فـانـالـحـي لـا تـؤـمـن عـلـيـه فـتـنـة اوـلـئـك اـصـحـاب مـحـمـد صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم كـانـوا اـفـضـل هـذـه الـامـة - 00:59:39

ابـرـهـا قـلـوـبـا وـاعـمـقـهـا عـلـمـا وـاقـلـهـا تـكـلـفـهـم اللـه اـخـتـارـهـم اللـه لـصـحـبـة نـبـيـه صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم وـلـاقـامـة دـيـنـه فـاعـرـفـوا لـهـم فـضـلـهـم وـاتـبـعـهـم عـلـى اـثـرـهـم وـتـمـسـكـوا بـمـا اـسـتـطـعـتـم مـن اـخـلـاقـهـم وـسـيـرـهـم فـانـهـم كـانـوا عـلـى عـلـى الـهـدـى الـمـسـتـقـيمـ. رـوـاه رـزـيـن - 01:00:01

ثـم اوـرـد رـحـمـه اللـه تـعـالـى هـذـا الـاثـرـ الـعـظـيمـ عـن اـبـن مـسـعـود رـضـي اللـه عـنـه قـال مـن كـان مـسـتـنـا فـلـيـسـتـنـى بـمـن قـدـمـات مـن كـان مـسـتـنـ يـعـنـي مـن كـان مـتـأـسـيـا وـمـقـدـيـا اوـرـيـد اـحـدـا يـقـنـدـي بـه - 01:00:31

يـا يـسـتـبـنـي طـرـيقـتـه وـيـلـازـم هـدـيـه مـنـ كـان مـسـتـنـا فـلـيـسـتـنـ بـمـن قـدـمـات فـانـالـحـي لـا تـؤـمـن عـلـيـه فـتـنـة بـاـنـ تـلـبـسـه فـتـنـةـ فـي ظـلـ فـي الدـيـن اوـ فـي جـوـانـبـ مـنـه - 01:00:53

قـال فـانـالـحـي لـا تـؤـمـن عـلـيـه فـتـنـة اوـلـئـك اـصـحـاب مـحـمـد صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم ايـ يـشـيرـ بـقـوـلـه اوـلـئـك ايـ مـن قـدـمـات مـن كـان مـسـتـنـا فـلـيـسـتـنـا بـمـن قـدـمـات اـعـنـي اـصـحـاب مـحـمـد قولـ اوـلـئـك اـصـحـاب مـحـمـد ايـ اـعـنـي اـصـحـاب مـحـمـد صـلـى اللـه عـلـيـه وـسـلـم اـسـتـنـوا بـمـا كـانـوا عـلـى - 01:01:18

وـاقـتـدـيـوا بـمـا كـانـوا عـلـيـه ثـم ذـكـر جـمـلـة طـبـيـة مـن صـفـاتـهـم قـال كـانـوا اـفـضـل هـذـه الـامـة وـالـنـبـي عـلـيـه الصـلـاـة وـالـسـلـاـم شـهـدـهـم بـذـلـك وـرـبـ الـعـالـمـيـن شـهـدـهـم بـذـلـك فـي كـتـابـه العـزـيزـ - 01:01:46

قـال جـلـ وـعـلـا وـالـسـابـقـون الـاـولـون مـنـ الـمـهـاجـرـين وـالـاـنـصـارـ وـالـذـين اـتـبـعـهـم بـاـحـسـانـ فـذـكـرـهـم جـلـ وـعـلـا هـذـا الـثـنـاءـ الـعـظـيمـ السـبـقـ بـالـخـيـرـ وـالـفـضـيـلـةـ وـاـنـثـىـ عـلـىـ مـنـ اـتـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ قـوـلـهـ وـالـذـينـ اـتـبـعـهـمـ بـاـحـسـانـ - 01:02:07

يـفـيـد اـنـخـيـرـيـةـ فـيـ فـيـ النـاسـ بـعـدـ الصـحـابـةـ بـحـسـبـ ماـذـا اـتـبـاعـ الصـحـابـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ بـاـحـسـانـ وـفـيـ اـيـةـ اـخـرـىـ قـالـ تـعـالـىـ وـمـنـ يـشـاقـقـ الرـسـوـلـ مـنـ بـعـدـ ماـتـبـيـنـ لـهـ الـهـدـىـ وـيـتـبـعـ غـيـرـ سـبـيلـ الـمـؤـمـنـيـنـ - 01:02:29

نـوـلـيـ ماـتـوـلـيـ وـنـصـلـهـ جـهـنـمـ فـرـغـبـ جـلـ وـعـلـا وـرـهـبـ فـيـ هـذـا الـبـابـ قـالـ كـانـوا اـفـضـلـ هـذـهـ الـامـةـ وـمـرـ مـعـنـاـ اـيـضاـ قـرـيبـاـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ خـيـرـ النـاسـ قـرـنـيـ - 01:02:49

ابـرـهـا قـلـوـبـهـ صـافـيـةـ نـقـيـةـ فـيـهـاـ الـبـرـ فـيـهـاـ الصـدـقـ فـيـهـاـ الـاـخـلـاـصـ فـيـهـاـ الـمـحـبـةـ الـصـادـقـ لـرـسـوـلـ اللـهـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ اـبـرـهـاـ قـلـوـبـهـ مـعـنـاـ عـلـمـ عـمـيقـ وـفـهـمـ وـاسـعـ وـعـظـيمـ لـدـيـنـ اللـهـ - 01:03:10

وـسـنـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاقـلـهـاـ تـكـلـفـهـاـ الصـحـابـةـ لـمـ يـكـوـنـواـ مـنـ اـهـلـ التـكـلـفـ وـلـهـذـاـ قـالـ مـنـ قـالـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ كـلـامـ السـلـفـ قـلـيلـ كـثـيرـ الـبـرـكـةـ وـكـلـامـ الـخـلـفـ كـثـيرـ قـلـيلـ الـبـرـكـةـ - 01:03:37

وـاـذـ اـرـدـ شـاهـدـ ذـلـكـ اـقـرـأـ كـلـمـةـ حـذـيفـةـ التـيـ مـرـتـ مـعـ قـلـيلـاـ. قـالـ كـلـ عـبـادـ لـاـ يـتـبـعـهـاـ اـصـحـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـعـبـدـهـاـ. كـلـمـةـ وـاحـدـةـ تـغـنـيـكـ عـنـ مـجـلـدـاتـ - 01:03:59

لـوـ وـفـقـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـفـقـهـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ كـلـمـةـ وـاحـدـةـ تـغـنـيـكـ عـنـ مـجـلـدـاتـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ عـلـىـ جـمـعـتـ وـاـصـلـتـ وـقـعـدـتـ تـقـعـيـدـاـ عـظـيـمـاـ وـتـأـصـلـيـاـ مـبـارـكـاـ فـيـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ - 01:04:18

قـالـ اـخـتـارـهـمـ اللـهـ بـصـحـبـةـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاقـامـةـ دـيـنـهـ وـانـظـرـ هـذـهـ الصـفـةـ الـعـظـيـمـةـ اـخـتـارـهـمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ ايـ اـصـطـفـاهـمـ جـلـ وـعـلـاـ لـصـحـبـةـ نـبـيـهـ انـ يـفـوزـواـ بـشـرـفـ الصـحـبـةـ لـلـنـبـيـ الـكـرـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ - 01:04:36

وـلـهـذـاـ خـصـوـاـ دـوـنـ سـوـاـهـمـ مـمـنـ جـاءـ بـعـدـهـ بـهـذـاـ الـلـقـبـ الـشـرـيفـ الـمـبـارـكـ الصـحـابـةـ وـالـمـسـلـمـونـ عـنـدـمـاـ يـسـمـعـونـ هـذـاـ الـلـقـبـ لـاـنـسـانـ مـاـ

يعرفون قيمة الرجل لما يقال لهم الصحابي ابو بكر الصحابي عمر - 01:05:02

الصحابي عثمان الصحابي ابو هريرة هذا اللقب العظيم الشريف الذي فاز به الصحابة واكرم به الصحابة وخص به الصحابة له وقع عظيم في نفوس الامة دعك من اهل الضلال واهل الاهواء الذين اسرموا الفتنة - 01:05:23

ولفت السنتهم الفاسدة فالصحابة طعنا وسبا وشتما ولينا ولهم دعك من هؤلاء كلام على اهل الاسلام واهل السنة واهل الفهم الصحيح الصحابة هذى كلمة لها وزنها ولها قيمتها لها مكانتها في في نفوسهم - 01:05:45

اثنى الله عليهم في القرآن واثنى عليهم النبي عليه الصلوة والسلام في السنة بل اثنى الله سبحانه وتعالى عليه في التوراة وفي الانجيل قبل ان يوجدوا على وجه الارض وقبل ان تمشي اقدامهم على الارض اثنى الله عليهم في القرآن في التوراة وفي الانجيل -

01:06:09

واقرأ ذلك في اخر آية من سورة الفتح قال تعالى محمد رسول الله والذين معه اي الصحابة اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيمامهم في وجوههم من اثر السجود. ذلك - 01:06:30

في التوراة الله عز وجل اثنى عليهم هذا الثناء العاطر في التوراة قال ومثل في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستغرب فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغليظ بهم الكفار هذا ثناء - 01:06:55

آخر عليهم في الانجيل فرب العالمين اثنى على الصحابة في التوراة واثنى على الصحابة في الانجيل قبل ان تمشي اقدامهم على الارض وقبل ان يوجدوا اثنى عليهم تبارك وتعالى واثنى عليهم بعد وجودهم وفي اثناء وجودهم في القرآن الكريم في ايات كثيرة في القرآن الكريم فيها الثناء على الصحابة رضي الله - 01:07:12

عنهم وارظاهم قال اختارهم الله لصحبة نبيه ولاقامة دينه وانظر الى مآثرهم المجيدة والخير العظيم الذي كتبه الله على ايدي الصحابة في نشر الدين في اصقاع الدنيا ضحوا بالنفس والنفيس - 01:07:37

في سبيل نشر دين الله تبارك وتعالى قال فاعرفوا لهم فظفهم وهذا وصية ونصيحة من عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اعرفوا لهم فظفهم ومن اسف ان بعض الناس لا يعرفون فضل الصحابة - 01:07:59

لا يعرفون فضل الصحابة ولا مكانة الصحابة قال فاعرفوا لهم فظفهم واتبعوا واتبعوهم على اثرهم اي كانوا على اثر الصحابة وطريقة الصحابة وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم - 01:08:18

جاهدوا انفسكم على التمسك بأخلاق الصحابة وسيرهم. قال بعض اهل العلم كلمة جميلة في هذا الباب قال من كان بهم اشبه كان ذاك فيه اكمل كل ما كنت اشبه بالصحابه كان ذاك فيك اكمل في الدين - 01:08:45

كل ما وفقك الله واكرمك بالتشبه بالصحابه وان تكون متشبهها بالصحابه سائرا على نهج الصحابة فذلك اكمل في دينك وكلما فرطت في التشبه بالصحابه الكرام رضي الله عنهم كان ذلك انقص - 01:09:07

في دينك قال وتمسكون بما استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم فانهم كانوا اي الصحابة على الهدى المستقيم. نعم قال وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال - 01:09:27

سمع النبي صلى الله عليه وسلم قوما يتدارؤون في القرآن فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله ببعضه وبعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعده بعضا. بعدهم - 01:09:51

وانما نزل كتاب الله يصدق بعده بعضا. بعضه بعضه فلا تكذبوا فلا تكذبوا بعضه بعضه فما علمتم منه فقولوا وما جهلكم فكلوه الى عالمه. رواه احمد وابن ماجه. ثم ختم رحمة الله تعالى - 01:10:10

لا بهذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع قوما يتدارؤون في القرآن يتجادلون ويتمارون في اه القرآن فقال انما هلك او انما هلك من كان قبلكم بهذا - 01:10:33

انما هلك من كان قبلكم بهذا قال ضربوا كتاب الله بعضه بعضه ضربوا كتاب الله بعضهم ببعض اخذوا يعارضون بين نصوص ويصادرون بين الادلة ويثيرون الشبهات قال ضربوا كتاب الله بعضه ببعض - 01:10:52

وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً ولهذا وصف الله عز وجل القرآن بأنه متشابهاً قال كتاباً متشابهاً أي يصدق بعضه بعضاً ويؤيد بعضه بعضاً

[01:11:16](#) افلا يتذمرون القرآن -

ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قال وإنما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضاً فلما تكذبوا بعضه لا تكذب بعضه أي بعض القرآن بعض وهذا يحدث - [01:11:44](#)

تكذيب بعض القرآن بعض عندما يصادم الإنسان النصوص ويعارض بينها فيصل من خلال ذلك إلى التكذيب ببعض الآيات مثل ما حصل من بعض الناس الذين كذبوا ببعض صفات الله الثابتة في كتاب الله - [01:12:06](#)

جل وعلا والثابتة في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم زعماً منهم وادعاء كاذباً أن هناك آيات تعارض ثبوت هذه الصفات لله والآيات التي ادعوا أنها تعارض ثبوت الصفات لله اسأوا في فهمها - [01:12:27](#)

قوله ليس كمثله شيء ونحوها من الآيات فهنا يحذر من ذلك يقول فلما تكذبوا بعضه لا تكذب بعضه أي لا تكذب بعض القرآن أو بعض آيات القرآن ببعض آخر - [01:12:47](#)

من القرآن لأن القرآن يصدق بعضه بعضاً وإذا وجد عندك تعارض فالتعارض لا يرجع إلى القرآن نفسه وإنما يرجع إلى ماذا إلى فهمك أنت القرآن ليس فيه تعارض القرآن ليس فيه تعارض - [01:13:06](#)

القرآن متشابه يؤيد بعضه بعضاً يصدق بعضه بعضاً ليس فيه تعارض وليس فيه اضطراب فإذا وجد تعارض فهذا راجع إلى فهمك فما هو الحل إذا وجد تعارض هل والعياذ بالله يكذب الإنسان بعض القرآن ببعض - [01:13:25](#)

قال مبيناً الحل والمخرج في مثل هذا قال فيما علمتم منه قولوا ما علمتم منه قولوا وما جهلت فكلوه إلى عالمه لا يقحم الإنسان نفسه فيما له بما ليس له به علم - [01:13:49](#)

ولا تقف ما ليس لك به علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وبهذا الحديث ختم المصنف رحمة الله تعالى هذه الترجمة العظيمة بباب تحريره صلى الله عليه وسلم على لزوم السنة - [01:14:07](#)

والترغيب في ذلك وترك البدع والتفرق والاختلاف والتحذير من ذلك وجمع فيها جملة من النصوص الطيبة في هذا الباب من كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه اللهم انفعنا بما علمتنا - [01:14:26](#)

وزدنا علماً واهدنا إليك صراطاً مستقيماً. واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا. التي فيها معاشاً اصلاح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - [01:14:45](#)

اللهم اغفر لنا ذنبنا كله دقه وجله اوله وآخره سره وعلنه اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اغفر ذنوب المذنبين وتب على التائبين واتكتب يا ذا الجلال والاكرام الصحة والسلامة والعافية والغنية للحجاج والمعتمرين. اللهم يسر - [01:15:04](#)

لهم حجهم واعتمارهم واغفر لهم ذنوبهم ويسر لهم امورهم ولعموم المسلمين يا ذا الجلال والاكرام والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم - [01:15:30](#)

وغفر الله لنا ولهم وللمسلمين اجمعين هذا السائل يقول هل من السنة التلبية والتكبير الجماعي؟ أم كل حاج يلبي بمفرده السنة التي ثبتت عن نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الباب ان كلاماً يلبي - [01:15:51](#)

بمفرده يرفع صوته بالتلبية ويستمر ملبياً ما استطاع إلى ذلك سبيلاً كل ما تهياً له يلبي وهذا ايضاً يظهر التفاوت بين الناس في النشاط والكسل والجد لا ان يكونوا الله يحركهم - [01:16:14](#)

شخص امامهم يقفون اذا وقف يا يلبيون اذا لبى وإنما كل ونشاطه كل ونشاطه ومجاهدته فالسنة في التلبية ان كل حاج يلبي بمفرده يرفع صوته بالتلبية ويكثر من التلبية والتلبية شعار الحج - [01:16:37](#)

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك واما التلبية الجماعية بصوت واحد وباداء واحد فهذا لا اصل لها في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [01:16:59](#)

اضافة الى ما فيها من ايذاء الناس اضافة الى ما فيها من ايذاء الناس بعض الحجاج في مسجد الميقات يعقدون النية بصوت جماعي

وهذا لا اصل له بصوت جماعي يقف امامهم رجل - 01:17:16

وبصوت عالي اللهم نويت بصوت عالي يهز المسجد كله المصلي لا يستطيع ان يصلی وقارئ القرآن لا يستطيع ان يقرأ والذى

يريد ان يذكر الله يقول سبحان الله اذا به يذكر اشياء اخرى ما يدرى ما هي. من الصوت الذي يهز المسجد - 01:17:38

هذا ليس من امرا مشروع والتلبية الجماعية هذه لا اصل لها. وفي داخل مسجد بصوت من اعلى ما يكون هذا كله ليس امرا مشروع

السنة ان يلبي كل انسان بمفرده لا ان تكون التلبية بصوت - 01:17:59

واحد صوت جماعي هذا لا ليس له اصل وايضا انبه هنا فيما يتعلق بالتلبية الى ان المسلم مع اتيانه بالفاظ التلبية وتكراره لها اذ ينبغي

ان يفهم معانيها وان يستشعر مدلولها - 01:18:17

وما تدل عليه من الاخلاص والاستجابة والانقياد لله تبارك وتعالى ما اعظم كلمات الحاج وهو مقبل على بيت الله؟ يقول لبيك اللهم

لبيك. مستجبيا للنداء الله جل وعلا قال واذن في الناس بالحج - 01:18:37

يأتوك رجالا وعلى كل ضامر من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم فهذه التلبية التي هي شعار الحاج هي منة على الله منة من الله

عليك وكرامة من الله لك يسرها الله لك - 01:18:55

وجاء بك كم من انسان في بلادك يتمنى لو انه جاء مثل مجئك ولبي مثل تلبتك كم هم على وجه الارض يتمنون ذلك هذه نعمة نعمة

عظيمة جدا ساقها الله لك - 01:19:12

فتدخل في هذا في هذه العبادة وانت مغتبط وفرح بنعمة الله قبل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا ثم هنا تنتبه الى هذه

الاستجابة العظيمة لبيك اللهم لبيك وتساءل مع نفسك كيف انت - 01:19:28

مع ربك في بقية الطاعات ناداك الى الصلاة والصلاه اهم من الحاج باتفاق المسلمين واعظم من الحاج فهل انت محافظ على فريضة

الصلاه او لا تبدأ تحاسب نفسك الصيام بعد عن المحرمات - 01:19:46

يا من ناداك الله عز وجل الى الحاج فتكلفت المساق وتغربت عن الديار وصرفت الاموال وجئت قائلا لبيك اللهم لبيك لقد ناداك الله الى

الصيام ناداك الى الصلاة دعاك الى عبادات - 01:20:05

نهاك عن محرمات فما انت قائل هل قولك هو لبيك او للانسان والعياذ بالله مقالة اخرى كحال من قال الله عنهم فلا صدق ولا صلی بل

يجب على الانسان ان يجاهد نفسه على المحافظة - 01:20:22

على الطاعات وعموم العبادات التي امره الله تبارك وتعالى بها نعم احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يجوز للمرأة الحائض ان تزور

المسجد وتدخله دون الصلاة به لا تدخل المرأة الحائض في المسجد. نعم - 01:20:41

وايضا سائل يقول هل يجوز ان يستخدم هذه الاذرة او كبسيل او كذا هذه الاذارير او الاذرة التي موجودة في وفي بعض الاردية

ليس للحج ان يستعملها لا تستعمل لان اذا استعملت وزر - 01:21:01

الرداء من الامام عاد حاله كحال المخيط وكحال اللباس وخرج عن كونه رداء ولهذا مثل هذه الاذهارين لا تستعمل ولو كانت موجودة

في احرامك لا حرج عليك لكن لا تستعملها - 01:21:23

يقول ما معنى الرفت والفسوق والجدال في الحاج؟ وهل عمليات الشراء والفصال بالاسعار من الجدال المذكور في الاية؟ الله عز وجل

قال الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفت - 01:21:43

ولا فسوق ولا جدال في الحج الرفت الجماع ومقدماته الرفت الجماع او مقدماته والفسوق الخروج عن عن طاعة الله بفعل المعاشي

وارتكاب المحرمات وينبغي على من اكرمه الله بالحج ان يستشعر - 01:21:58

شرف المكان وشرف الزمان وشرف الحال المكان في مكان شريف فاضل والزمان في ايام فاضلة ما من ايام العمل الصالح فيهن احب

الى الله من هذه العشر وشرف الحال ملبيا - 01:22:19

ومحرما وداخلا في نسك عظيم فينبغي على الحاج ان يستشعر هذه الامور الثلاثة شرف المكان وشرف الزمان وشرف الحال ويجاحد

نفسه عن في البعد عن الفسوق والمعاصي والاثام وقوله ولا جدال - [01:22:40](#) -

في الحج الجدال المماراة والخصوصة واللجم ورفع الاصوات ونحو ذلك فهذا كله يجب على المسلم ان يحذر منه والله اعلم وصلى الله وسلم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:23:01](#) -

[01:23:19](#) -